

غير نظرتك للاستمتاع برمضان

شريف طه يونس

رمضان اقبل ان قلبي متعب فصيام شارك للقلوب محببه الناس فيك الى المكارم يقربون. كرم وجود تائب ومهذب طيب ليه بقى قصة السعادة ومش السعادة والقصة دي؟ ما هو ده اصلا يعني احنا برضه عندنا آآ - 00:00:00

دائما مفهوم السعادة بنحصره في الاستمتاع رغم ان مفهوم السعادة اصلا حتى في اللغة بيعبر عن شيئاًين الاستمتاع والانتفاع فيقال سعد بـكذا يعني ايه انتفع به انتفع به مش لازم يكون مبسوط به - 00:00:39

ولا مسلا عمل له انشكاح ولا ازود الاندورفينز مسلا في دماغه ولا بتاع اللي هي المواد اللي بتزود السعادة والفرحة دي لأنّ هو سعي بكته يعني ايه فاحنا عندنا مفهوم قاصر ان احنا بنتصور ده من السعادة هي الايه - 00:01:02

استمتاع لأنّ السعادة بتعتبر عن الانتفاع يعني حد انتفع بحاجة يعني ايه سعد بها خلاص تساعد بالشيء الفلاني انتفع به سعد بماله انتفع به ممكن يكون ايه الفلوس دي ما صرفش منها ولا قرش - 00:01:18

بحاجة بيحبها من الاكل ولا حاجة بيحبها من الشرب بس عمل ايه؟ انفقها مثلاً في سبيل الله ولا ما ساعدتش بها؟ سعيدة بها اصلاً رغم انه ما استمتعش بها يعني المتعة اللي هي بقى بتتصورنا احنا القاصر مش حاضر عنده اصلاً - 00:01:38

واضح بيقى سعد بالشيء يعني ايه اه بيقى استمتع وانتفع. هو بالاصل الانتفاع. ماشي؟ انما مجرد الاستمتاع مجرد الاستمتاع ده مش مقصد اصلاً والاستمتاع اللي هو للاستمتاع ده برضو مش مقصد. ماشي - 00:01:54

طيب فالسعادة استمتاع وانتفاع يعني استمتع به وانت فعله طيب هو انا يعني يعني في العبادات المفروض اشغل بالي بحثة ان انا اساعد بها وما سعدتني بها وكلام من ده - 00:02:13

ايها النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي لكن حتى لو كنت الكتاب بتاع الحج اللي كنت بجهزه كنت نسميه كيف نسعي للحج فقلت لأنّ خليه اسعد الناس بالحج - 00:02:28

تفهم مفهوم برضو زي ما نقول اسعد الناس برمضان اسعد الناس بالصوم. اسعد الناس برمضان. زي اسعد الناس بايه وشفاعة مين اسعد الناس بشفاعتي؟ السعد هم يعني زي ما قلنا مش هتetur ايوا اكتر حد هيتنفع بشفاعتي فعلاً - 00:02:41

اكتر حد فرحان ومستمتع بها هو مين اللي يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرًا اذا اصبعوا الى ايه؟ امسل وغيرها من الامور يعني صلى الله عليه وسلم فالمفهوم ده مفهوم ان انا اكون اسعد الناس بـكذا ده مفهوم حاضر مهم اصلاً في الشريعة - 00:03:03

انا نفسى اكون اسعد الناس بالصلوة كن اسعى عن الناس بالصوم. كن اسعى عن الناس بالحج. كن اسعد الناس بالذكر الانسان يكون اسعد الناس بالامر ده. يبقى اسعد الناس بـكده يعني اكترهم به فرحة واستمتاعاً. واكترهم به فوزاً - 00:03:25

خلاص اكترهم به فرحة واستمتاعاً واكترهم به فوزاً وايه؟ وانتفاعاً طيب طب بـرضو المفهوم بتاع الاستمتاع ده يعني انا بقول لحضرتك انا عايز استمتع وكده بـرضو احنا دايماً عندنا الاستمتاع محصور في فكرة ايه ان الواحد حق لذة - 00:03:44

او انتشاء يعني رغم بـرضو ان الشريعة بتعتبر يعني مفهوم الاستمتاع ده نفسه بيستعمل في فكرة ايه ان الانسان يفتتن الفرصة اللي قدامه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال استمتعوا من هذا البيت - 00:04:04

اجي نصا كده استمتع النبي اوصل بيستمتع طب نستمتع بالبيت نعمل ايه يعني لا يعني هو يستمتع منه يعني ايه او يستمتع به يعني نعمل ايه تعبد يغتنمه انا مفهوم الاستمتاع ذاته عبر به عن الايه - 00:04:26

عن الطاعة والقيام بما ينبغي اللي هيختلف في القلب سعادة ومتاعة ماشي طيب فاللي اقصده يعني عشان بـس المفهوم ده ما يبقاش

ان انا واحد يقول انا عايز استمتع برمضان. يبقى استمتع برمضان اعمل ايه؟ اما بقى دايما في مفهومنا واحد عايز يستمتع برمضان يعني - 00:04:44

ويأكل بقى ويشرب بقى ويروح ويعلم الخيمة الرمضانية ومش عارف ايه والكلام ده واحد تاني يستمتع برمضان والله انا بتبسط باللمة والقطار والخشارف يعني خد بالك انت والبسوسه والقطايف استمتع برمضان واحد تاني مفهوم واستمتع برمضان والله بتبقى لمة حلوة كده في الجامع وناس فوانيس ايوة - 00:05:08

لمة حلوة في الجامع ممكن يكون حتى احيانا طاعات يعني لمة حلوة وبنشوف الاخوات ما بنشوفهمش الا من السنة للسنة. والله فرصة حلوة كده وتبقى الناس ملمومة في الجامع اسحب بالخير ومش عارف وايه. هو برضه مبسوط بالجو ده - 00:05:33
برضو جو ايه؟ يعني هو جو فني بالنسبة له او جو مبهج بالنسبة له. مبسوط برضه بالجو ده لأن انت عايز تستمتع برمضان عايزين بس نحرر المفهوم الاستمتع هو الاغتنام - 00:05:49

يا عم انا بقول لك عايز اتبسط ما هو ابن الناس لما تقضي مصلحة تتبسط يعني برضو المفهوم ان احنا ايه قلت قبل كده نوع من السعادة هو هو اكبر احساس سعادة بنعيشه على الاطلاق. ان دلوقتي لما تيجي تبص - 00:06:05

بتاع الحاجات اللي بتبسطك كانسان ماشي ممكن عادي انسان وده مباح يعني ربنا محرمش زينته التي اخرجها من عباده ممكن الانسان ينبسط بانه يأكل اكلة. يشرب حاجة يقعد مع ناس النعيم الاجتماعي عشان كده الجنة حد فاهم النعيم الاجتماعي ده تمام آآان هو بيتبسط بفسحة يخرج يتفرج - 00:06:26

ما حدش يلم الهوا بحب الصحرا واحد بيرحب البحر كل ده كويس وهو بيقول لك انا بتبسط للجدابي واسعدني اه الحقيقة ان هو نفس اي انسان ليسعده اكتر من كده الانجاز - 00:06:51

الانجاز نؤجز حد الانجاز انه انجز حالة نجح في حاله فمسلا تلقيه النهاردة مبسوط جدا ايه الحمد لله رب العالمين انا زبطة مش عارف الشغل عملت كزا كزا وكان لي اسبوعين تعبان بس الحمد لله كسبت كزا وخدت كزا ووصلت - 00:07:08
مبسوط جدا اكتر من انبساطه بالحاجة الايه؟ لدرجة حتى طب مش هتاكل؟ لا ده انا عاملة لك لا ما ليش مزاج. يأجوج نفس القصة دي خالص انه انجز حاجة في حياته اصلا ان هو - 00:07:25

تحمل او تعب في سبيل انه ينجز شيء البشر مجبولين على انه لما ينجز يتبسط قوي يسعد جدا فلذلك لما يبقى مفهوم الاستمتع يساوي الاغتنام عندنا يعني اغتنتم الفرص ف ساعتها افضل ايه مبسوط وسعيد - 00:07:40

معلش ممكن واحد بيعمل حاجات في حياته مسلا في مرحلة ما من حياته زاكر واهتم ومش عارف ايه ودخل الكلية اللي هو عايزها. يفضل مبسوط توب جامد جدا صح؟ وسعيد وفرحان وبيعبر عليه كده لحظات حزن بس في النهاية هو ايه؟ مبسوط - 00:08:03
هو خط قدامه حاجة وانجزها ولذلك انت لما تيجي تبص على يومك بقى انا اسعد بيومي ازاي استمتع بازاي؟ اغتنمه لما اجي اخر يوم كده الحمد لله صليت الصلوات والنهر والنهرادة كنت حاطط لنفسي اني اخلص كزا من القرآن خلصته النهاردة عملت كزا. ومبسوط جدا - 00:08:18

ولذلك الناس التافهين الفارغين البطالين بتلقيهم بيملاوا وبيزهقوا وقرفانيين لانه عايز بيبص شوية يقعد مع ده وبعدين يقوم بعمل كزا تلقيه فلساه ما عنجزش حاجة في حياته. فلسانه فهذا اللون من السعادة لون من المتعة احنا ما بناخدش بالنها منها - 00:08:37
مفليس حقيقي وهو فعلا مفلس وهو برضو انا قلت ان مفهوم زاته بتاع السعادة احنا عندنا فيه اضطراب يعني احنا بنتصور دايما ان انا اتبسط او هسعد بان انا البي حاجاتي - 00:09:02

اه الجسدية والبدنية يعني انا حتى كنت دايما اضرب مثال كده كنت اقول تخيل انت هتموت من الجوع وانت مسلا لك يومين ما كلتش. ورحت مسلا مطعم اشتريت سندوتش مسلا. وبعدين خلاص بقى واحده في ايدك ورایح البيت تاكل وتشرب - 00:09:16
كوبية شاي وبعدين ماشي لقيت والد صغير عمال يعطيه مالك يا حبيبي مش عارف ايه ده انا ليه يوم ما كلتش ومش عارف ايه شكله صعب عليك فجيست اعطي له الساندوتش وروحته - 00:09:36

تبقى مبسوط اكتر ان انت كلت طب لو انت ما كلتش لسه جعان برضو. والعجبية ان اللي يحس بالجوع ده ممكن ايه بيروح اصلا
وكانه مش موجود بيحصل الكلام ده كتير جدا في بيوتاتنا بيحصل كتير جدا مع ناس يعني - 00:09:47

بتعامل معهم كتير خالص. ولذلك ربنا يقول ايه؟ والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما ايه ده مفهوم الانعام بقى اللي هو عنده اهم حاجة يلبي حاجاته البدنية وخلاص فاهمني؟ ده زي الايه؟ الانعام - 00:10:03

انما المؤمن لا ممكן يسيب حاجة بيحجاها لزلك يا جماعة هو ده الفرق بين المؤمن وغير المؤمن والله والملتزم وغير الملزتم مش بالكلام والله يعني اللي يفكرا انه هيلتزيم او التزم - 00:10:21

بانها جت حاطة حطة وماشية على وشها ولا يبقى ساب شعرة دقنه يطول وبعد كده بقى ملتزم لأمش دي الاستقامة قام المخالف هوايا القرب يا مولاي فاهم انت؟ مش الاهم كل شوية يلبي رغباتك. ما انت كنت فين؟ ما جيتيش ليه؟ اصل والله راحت علي نومة.
اصل انا اول ما بيخشن بيهمج علي النوم بناه - 00:10:34

فاهم انت كائن كائن ذليل اسير اللي هو ايه كل اللي ايه؟ اللي يهواه او يشتهي ايه؟ يقول له اوكلما اشتهرت اشتريت هي دي فعلا او كلما اشتهرت فعلت - 00:10:58

فاهمني؟ نفسه ينام ينام. عايزه دلوقتي ايه؟ ولدرجة بقى ايه؟ نفسها شافت اغنية ما قاومتهاش وكانت بتسمع تسمع الاغنية اتفرج على الفيلم تقول لك اصل حطة مقطوع مضحك اصل مش عارف - 00:11:13

فين الدين بقى؟ فين الالتزام يعني هو مخالفة الهوى سعادة مخالفة اللي هو في حد ذاتها ايه سعادة الانتصار على النفس تعد الانجاز اللي انا قدرت اتحكم في نفسي انجزت - 00:11:27

ان انا وقفت على رجليا النهاردة وعملت انقذت انا نفسي كانت بتميل لكتها فتركته مخالفة هوا اهو حاجة يحبها الانسان ويتمناه ويسعد بمخالفة هواه اكتر من سعادته من واقعة ايه هواه اصلا - 00:11:42